

٥٨٨٥

١

٢

سيدة الكارم

فاطمة بنت الإمام الكاظم عليه السلام

١

www.ketab.ir

تأليف

عمار سالم الحمد

حمد ، عمار سالم
سيدة المكارم فاطمة بنت الإمام الكاظم عليه السلام / تأليف عمار سالم الحمد . -

قم : مؤسسة عاشوراء ، ١٤٣٣ق = ٢٠١٢م = ١٣٩٠ .

٢٠٨ ص .

ISBN 978-964-7263-97-9 : ٤٠٠٠ ريال :

الفهرست مطابق لمعلومات الفيبا

التعليقات على شكل هامش

عربي .

١. معصوم (س) بنت موسى الكاظم (ع) ، ٩١٨٣ - ٩٢١٠ ق . - سيره تاريخية

الف. عنزان : ٨ ح / ٢ / ٥٢ P B ٢٩٧/٩٧٦

الكتاب سيدة المكارم فاطمة بنت الامام الكاظم (ع)

تأليف عمار سالم الحمد

الناشر مؤسسة عاشوراء

الطبعة الأولى: ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م

المطبعة نيتوا

الكمية (٢٠٠٠) نسخة

الترقيم الدولي ٩ - ٩٧ - ٧٢٦٣ - ٩٦٤ - ٩٧٨

ISBN : 978-964-7263-97-9

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

الحمد لله حمداً يدوم دوام جوده الفيّاض، والصلاة على صاحب الملة الطاهرة المعجز من عند الله بالمعجزة الظاهرة، محمد ﷺ خاتم الرسل ناسخ الملال، الرضوان على آله أئمة الهدى ومصابيح الدجى، والرحمة على من اتبعهم إحسان وعلى علماء الأمة في كل زمان.

خطرَ في نفسي وأنا بجوار السيدة فاطمة المعصومة ﷺ أن أكتب ما أمكنني كتابته حول حياة سيدة تقية جديقة عابدة زاهدة، تنتسب إلى شجرة قریش، ودوحة بني هاشم، وتنتمي إلى حاتم النبيين محمد ﷺ وإلى سيد الوصيين علي أمير المؤمنين ﷺ، وإلى سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ، فما أعظمه من نسب وشرف رفيع، وهي من أطهر وأجل أسرة على وجه الأرض، ومن ذلك البيت العلوي الطاهر الذي طهره الله من الرجس والدنس.

وهي سيدتنا ومولاتنا كريمة أهل البيت فاطمة المعصومة ﷺ، بنت الإمام موسى بن جعفر، وأخت الإمام الرضا، وعمّة الإمام الجواد، صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً، حيث تعد هذه العلوية الطاهرة باباً من أبواب الرحمة، ومرقدها قبلةً للزوّار والمحبّين، ولا يزال حرمها

الشریف موثلاً وملاذاً لكل المؤمنين، قضاء لحق الجوار وما لمسناه من عطاءاتها وألطافها، ورجاء لشفاعتها وشفاعة أجدادها المعصومين عليه السلام، وفوق كل هذا لأعبر عن حبي وولائي لهم جميعاً عليه السلام.

وقد قسّمت كتابي هذا إلى ثلاثة فصول وخاتمة مرتبة ترتيباً بدءاً بولادتها الشريفة وحياتها ومعاناتها، وانتهاءً بمسيرها إلى أخيها وشهادتها، وكراماتها لزوارها وخدامها، كالآتي:

الفصل الأول: سيرة ونشأة السيدة المعصومة عليه السلام.

الفصل الثاني: في شخصيتها الدينية والرسالية.

الفصل الثالث: في سيرها من المدينة إلى خراسان.

الخاتمة: أولاً؛ مسجد جمكران.

ثانياً: السيدة المعصومة عليه السلام كما صورها الشعراء.

ثم لا أدعي أن هذا الكتاب خالٍ من العيوب والنقص؛ فإن الكمال لله تعالى، ولكن أرجو من إخواني المؤمنين أن ينظروا إليه بعين الرضا والقبول، ثم إنني أتقبل أي ملاحظة، أو اقتراح، أو انتقاد منهم بشأن الكتاب يوجهونه إلي، وكما قال الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيبٍ كيلةٌ ولكن عين السخط تُبدي المساويا

ولا يفوتني أن أشكر كل من آزرني بمشورة، أو ساعدني في فكرة أو إبداء ملاحظة، خصوصاً سماحة الشيخ الفاضل أستاذي العزيز محمود السيف (دامت بركاته)، فشكراً جزيلاً لهم، ولكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب إلى عالم النور.

المُحتويات

٧.....	الإهداء
٩.....	مقدمة:

الفصل الأول

سيرة ونشأة السيدة المعصومة عليها السلام

(ص ٣١)

١٣.....	المبحث الأول: الهوية الشخصية للسيدة فاطمة المعصومة عليها السلام
١٣.....	الأول: الاسم المبارك وألقابها وكنيتها
١٣.....	أ - اسمها:
١٣.....	اهتمام الإسلام بالأبناء وبأسمائهم
١٤.....	فاطمة في اللغة:
١٥.....	من أسرار فاطمة
١٧.....	ب - ألقابها وكنيتها عليها السلام :
١٨.....	الإسلام واهتمامه بالألقاب والكنى الحسنة
١٩.....	١ - المعصومة عليها السلام
٢٠.....	٢ - كريمة أهل البيت عليهم السلام

- ٢١ القصة المثالية:
- ٢٢ ٣- النقية
- ٢٤ ج - كنيته:
- ٢٥ الثاني: ولادتها ونشأتها
- ٢٩ انتخاب الإمام الكاظم عليه السلام لأُم أولاده:
- ٣٣ لماذا أمّهات أكثر الأئمة عليهم السلام من الجوّاري؟
- ٣٦ عودٌ على بدء
- ٤١ المبحث الثاني: قم المقدسة قبل وبعد السيدة فاطمة المعصومة
- ٤١ (أ) قم المقدسة قبل السيدة المعصومة عليها السلام
- ٤٤ سابقة مدينة قم المقدسة الديّة الزهراء
- ٤٥ (ب) قم المقدسة بعد السيدة المعصومة عليها السلام
- ٤٨ نبذة مختصرة عن حوزة قم المقدسة
- ٥٠ نموذجان لأبرز علماء قم المقدسة
- ٥٢ اهتمام العلماء بقم المقدسة
- ٥٣ من مواقف آية الله العظمى البروجردي رحمه الله
- ٥٣ معهد الروضة المباركة العلمي:
- ٥٣ قم المقدسة والكتاب الجامع:
- ٥٤ قم المقدسة في روايات أهل البيت عليهم السلام
- ٥٤ ١- لولا القميون لضاع الدين
- ٥٥ ٢- حرّم قم معدن العلم والفضل
- ٥٧ ٣- قم حرم أهل البيت عليهم السلام الآمن
- ٥٧ ٤- سلام على أهل قم

المبحث الثالث: الضريح المقدس وموقع الحرم الشريف	٥٩
أولاً: الضريح المقدس	٥٩
ثانياً: موقع الحرم الشريف	٥٩

الفصل الثاني

في شخصيتها الدينية والرسالية

(ص ٧٣)

المبحث الأول: في مكانتها في البيت الهاشمي	٧٥
المبحث الثاني: في دورها الرسالي	٧٨
١- حديث الغدير	٨٠
٢- حديث البشائر	٨١
٣- حديث الولاء والمحبة	٨٣
المبحث الثالث: ظروفها الاجتماعية والسياسية	٨٥
المبحث الرابع: في خصائصها	٨٦
١- المحظوظة بزيارة مأثورة	٨٦
❁ شواهد ومؤيدات	٩٠
٢- في أنها عليها السلام من أصحاب الشفاعة	٩١
الشفاعة في اللغة	٩٣
لمن الشفاعة ولماذا؟	٩٤
حقيقة الشفاعة في رؤيا صادقة:	٩٥
الرؤيا الصادقة في الشفاعة:	٩٦
هل لشفاعة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام حدود معينة؟	٩٨

- الميرزا القمّي وأمر الشفاعة: ٩٨
- ٣- شبهها بنساء أهل الجنة ٩٩
- ٤- أنها عابدة صديقة ١٠٣
- نبذة عن بيت النور في التاريخ ١٠٤
- ٥- أن روضتها عليها السلام مصدر الإشعاع والنور ١٠٥
- ٦- في فضل زيارتها عليها السلام ١٠٥

الفصل الثالث

في مسرّ ما من المدينة إلى خراسان

(١٠٧ ص)

- المبحث الأول: بداية رحلتها لزيارة أخيها في خراسان ١٠٩
- هجرة السيدة فاطمة المعصومة إلى إيران ١١٠
- وصول القافلة الأولى إلى شيراز ١١٣
- عودٌ على بدء ١١٥
- وصول القافلة الثانية إلى ساوة ١١٨
- قم المقدّسة تستقبل السيدة المعصومة عليها السلام ١١٩
- المبحث الثاني: مرض ووفاة السيدة المعصومة ١٢٠
- المبحث الثالث: كيفية مواراتها ١٢٣
- من وارى السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام ؟ ١٢٤
- ١- مواراة سلمان المحمّدي بيد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٥
- ٢- الإمام السجّاد عليه السلام يوارى أباه ١٢٦
- ٣- شطيطة يوارىها الإمام الكاظم عليه السلام ١٢٨

١٣٠	استنتاجنا من هذه الموارد:
١٣١	المبحث الرابع: المدفونون عند السيدة فاطمة المعصومة
١٣١	حرم السيدة عليها السلام ومجاوريها من المفاخر والأعلام
١٣٤	المبحث الخامس: لماذا لم تتزوج السيدة المعصومة ؟
١٣٦	المبحث السادس: كرامات السيدة المعصومة لزوارها وخدامها
١٣٦	المعجزة والكرامة
١٤٠	١- السيد المرعشي النجفي رحمته الله
١٤٢	٢- السقوط من السلم
١٤٣	٣- شفاء الخرساء
١٤٤	٤- الخلاص من السجن
١٤٦	٥- حياة جديدة
١٤٧	٦- وصول الهدايا أثناء المضيق المادية
١٤٧	٦- إغراء الشابة
١٤٨	٧- مأدبة إفطار السيدة المعصومة عليها السلام
١٥٠	٨- إنقاذ الزوار من البرد
١٥١	٩- الشامتون بحمزة
١٥٤	١٠- شفاء الغريب عن الوطن

الخاتمة

(ص ١٥٧)

١٥٩	أولاً: مسجد جمكران
١٥٩	أ - أهمية مسجد جمكران

- ب - مسجد جمكران في آراء العلماء ١٦٢
- موقع المسجد ١٦٨
- قصة بناء المسجد ١٧٠
- ثانياً: السيدة المعصومة عليها السلام كما صورها الشعراء ١٧٤
- ١- مدح وثناء للسيدة المعصومة عليها السلام ١٧٤
- ٢- ما رأت والد الجواد أخاها ١٧٨
- دعاء نهاية المطاف ١٨٠
- المصادر ١٨١